

## تفسير ابن كثير

إِنَّ هَذَا لَهُ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وقوله : ( أفما نحن بميتين . إلا موتنا الأولى وما نحن بمعدين ) هذا من كلام المؤمن مغبطا نفسه بما أعطاه الله من الخلد في الجنة والإقامة في دار الكرامة ، لا موت فيها ولا عذاب ؛ ولهذا قال : ( إن هذا لهو الفوز العظيم ) قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو عبد الله الظهراني ، حدثنا حفص بن عمر العدني ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما ، في قول الله تبارك وتعالى لأهل الجنة : ( كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ) [ الطور : 19 ] ، قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : قوله : ( هنيئا ) أي : لا يموتون فيها . فعندها قالوا : ( أفما نحن بميتين . إلا موتنا الأولى وما نحن بمعدين ) وقال الحسن البصري : علموا أن كل نعيم فإن الموت يقطعه ، فقالوا : ( أفما نحن بميتين . إلا موتنا الأولى وما نحن بمعدين ) ، قيل [ لهم ] : لا . قالوا : ( إن هذا لهو الفوز العظيم )